أثر التعلم الإلكتروني على مهارات اللغتين العربية والإنجليزية

The impact of e-learning on Arabic and English language skills

د. محمود محمد عبد الرازق [١] **أ. مؤمن محمد عفيفي علي** [٢]

مدارس جواثا الأهلية الأحساء -المملكة العربية السعودية - أكاديمية الكفاح- الأحساء المملكة العربية السعودية

Email: mbdelrazek@jawatha.edu.sa **Email: moamenafife@gmail.com**

مستخلص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى تقصي أثر استخدام أسلوب التعلم الإلكتروني على مهارات اللغتين العربية والإنجليزية ، وذلك على عينة قوامها (٥٠) تلميذًا وتلميذة من تلاميذ الصف الثالث بالمرحلة الإعدادية بالمدرسة الأمريكية الدولية تراوحت أعمارهم من(١٤-١٥)عام ،وبانحراف معياري (١٤,٤) تم تقسيمهم على مجموعتين (ضابطة وتكونت من ٢٥ تلميذًا وتلميذة تم اتباع الطريقة التقليدية معهم في التعلم)، (تجريبية وتكونت من ٢٥ تلميذًا وتلميذة تم استخدام التعلم الإلكتروني معهم) واستخدم الباحث المنهج شبه التجريبي ذي المجموعتين الضابطة والتجريبية بقياسين قبلي وبعدي حيث قد قام بالقياس القبلي لمهارات اللغتين العربية والإنجليزية باستخدام اختبار تحصيلي إلكتروني قام بإعداده مجموعة من المعلمين المتخصصين باللغتين لقياس المهارات (القراءة ،الكتابة، التحدث، الاستماع) ؛ ثم قام بتطبيق القياس البعدي لمهارات اللغتين العربية والإنجليزية على المجموعتين التجريبية والضابطة.

وقد توصلت الدراسة الحالية إلى وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين مجموعات الدراسة (التجريبية والضابطة) في الأداء على الاختبار البعدي لصالح المجموعة التجريبية كما تبين وجود فروق دالة إحصائيًا لدى المجموعة التجريبية في الأداء على اختبار مهارات اللغتين العربية والإنجليزية القبلي والبعدي؛ لصالح الاختبار البعدي. كما توصلت الدراسة إلى فعالية استخدام التعلم الإلكتروني لتحسين مهارات اللغتين العربية والإنجليزية (القراءة-الكتابة-التحدث -الاستماع).

الكلمات المفتاحية: التعلم الإلكتروني، مهارات اللغة العربية، مهارات اللغة الإنجليزية.

Abstract:

The current study aimed to investigate the effect of using the e-learning method on the skills of the Arabic and English languages, on a sample of (50) male and female students of the third grade in the preparatory stage at the American International School, their ages ranged from (14-15) years, with a standard deviation of (14.4). They were divided into two groups (control that consisted of 25 male and female students with whom the traditional method was followed in learning), (experimental that consisted of 25 male and female students with whom e-learning was used).the researcher used the semi – experimental curriculum of the two groups (control and experimental) with two measurements(previous and post).he used previous measurement for Arabic and English language skills using an electronic achievement test prepared by a group of teachers

specialized in both languages to measure skills (reading, writing, speaking, listening); Then, he applied the post-measurement of Arabic and English language skills to the experimental and control groups.

The current study concluded that there are substantial statistically significant differences between the study groups (experimental and control) in the performance on the posttest in favor of the experimental group, as it was found that there are statistically significant differences in the experimental group in the performance of the Arabic and English language skills test (previous and post) in favor of the post test. The study also found the effectiveness of using e-learning to improve Arabic and English language skills (reading-writing-speaking-listening).

Keywords: e-learning, Arabic language skills, English language skills.

المقدمة:

ويعد التعلم الإلكتروني أحد الاتجاهات الحديثة في العملية التعليمية والتربوية، وبات بمختلف أبعاده واقعًا تربويًا ملموسًا ونحن أحوج ما نكون إلى ضرورة الإقدام والخوض في أصوله، سعيًا للاستفادة من أفضل الممارسات التعليمية والتربوية التي يوفرها هذا الاتجاه الحديث، إذ يسهم التعلم الإلكتروني في توفير بيئة تعليمية غنية ومتعددة المصادر، كما يشجع على التواصل بين أطراف عمليتي التعليم والتعلم، ويسهم في نمذجة التعليم وتقديمه في صورة معيارية، وإعداد جيل من المعلمين والمتعلمين قادرين على التعامل مع التقنية مسلحين بأحدث مهارات العصر (حمادة مسعود،٢٠١١).

و**تعد** اللغة وسيلة للتعبير والتواصل بين الأفراد والمجتمعات؛ فاللغة لها أهمية بالغة في تمكين الطفل من تكوين عالمه الخاص بأبعاده وجوانبه كافة، فضلا عن كونها وسيلة لنمو مدركاته الحسية، وقدراته العقلية، وتطوير مهاراته الاجتماعية. فاللغة وإن كانت مادة دراسية، إلا أنها مفتاح التربية الشاملة للطلبة فمن خلالها يستطيع الطالب التواصل مع عالم المدرسة والعالم الخارجي. كما أن اللغة وسيلة يستخدمها الفرد في ترجمة أفكاره وتوصيلها للآخرين. وتنقسم أية لغة، ومنها اللغة العربية إلى أربعة مهارات هي: الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة .وانطلاقًا من موقع اللغة البارز في حياة الإنسان حيث إنها الأساس في عملية التعلم فقد أخذت اللغة مساحة كبيرة من جهود المنظرين في علم اللغة، وانطلقت على إثرها الأبحاث النفسية والتربوية تقترح الطرائق والأساليب والاستراتيجيات لتعليمها وتعلمها سعيا للوصول إلى أفضل ما يمكن أن يعين المعلمين والمتعلمين في التقدم إلى الأمام، وأفضل الظروف التي تناسب مستوياتهم العقلية والنفسية وطبيعة المواد الدراسية وأهدافها (عبدالرحمن الهاشمي وأحمد صومان،٢٠٠٩).

تصف مهارات اللغة بمهارات الاستقبال (الاستماع والقراءة) ومهارات الانتاج (التحدث والكتابة)، ويعتبر التواصل باللغة الإنجليزية بمختلف أشكاله من أهم أهداف تدريس مقررات اللغة الإنجليزية، ويرى الكثير من الباحثين أن غالبية الدارسين للغة الإنجليزية، على الرغم من نجاحهم في الاختبارات، فإنهم يعانون من ضعف، خصوصًا في مهارات النتاج (التحدث والكتابة)؛ حيث يعانون من صعوبة في إيجاد العبارات والكلمات المناسبة للتعبير عن أفكارهم، الأمر الذي يتطلب إيجاد الطرق المناسبة التي تساعدهم على ذلك (Minfang, 2009, p. ٢٦).

وبما أن توافر التكنولوجيا يخدم حاجات المتعلمين والمعلمين خاصة في حق الوصول إلى الخدمات والموارد التعليمية ذات الجودة والفعالية، بغض النظر عن الفقد والبعد عن المراكز الحضرية التي تحظى بهذه الخدمات والموارد، وتعتبر

تكلفة استخدام التكنولوجيا تكلفة متواضعة وزهيدة خاصة فيما يتصل بالميزانيات المتعلقة بالتعليم، وتوفر التكنولوجيا فرصة عملية للتعليم والتعلم عن بعد، دون أي اعتبار للحدود السياسية أو الجغرافية مراعين القول أنها تساعد على تحقيق ما يسمى (تعليم إلكتروني فعال) (منيرة الحسيني، ٢٠٠٨).

وباعتبار التعلم الإلكتروني نظام تعليمي تقدم فيه المقررات (المحتويات) الدراسية الكترونيًا عبر الكمبيوتر وشبكاته والوسائط المتعددة والإلكترونية المختلفة الى الفئة المستهدفة بشكل يسمح لها بالتفاعل النشط مع هذه المقررات سواء كان ذلك ذاتيا وبمساعدة المعلم أو الأقران بصورة تزامنية (Synchronous) أو غير تزامنية (Asynchronous)وفي البيئات المختلفة الإفتراضية أو الواقعية وبالسرعة التي تناسب ظروفهم وقدراتهم الخاصة (آدم الأمين ماريا حسين،١٤٣٧).

مشكلة الدراسة:

نظرًا لأهمية كل من اللغتين العربية والإنجليزية، وأهمية تنمية مهاراتهما، وبما أن البحوث والدراسات السابقة والتي استخدمت إسلوب التعلم الإلكتروني والتي أكدت نتائجها فعاليته في تحسين المهارات الأكاديمية وفاعليتها في عملية التدريس لكل من الطالب والمعلم، جاءت هذه الدراسة لتوظيفها ولبيان مدى فاعليتها في اكتساب مهارات اللغتين العربية والإنجليزية.

وقد هدفت الدراسة الحالية إلى الإجابة على السؤال الآتي:

هل هناك أثر لاستخدام التعلم الإلكتروني على مهارات اللغتين العربية والإنجليزية؟

وينبثق عن هذا السؤال، الأسئلة الفرعية الاتية:

١. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مهارات اللغة العربية تُعزى لاستخدام طريقة التعلم الإلكتروني؟

٢. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مهارات اللغة الإنجليزية تُعزى لاستخدام طريقة التعلم الإلكتروني؟

٣.هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين كل من القياس القبلي والبعدي في مهارات اللغة العربية لدى أفراد المجموعة التجريبية؟

٤.هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين كل من القياس القبلي والبعدي في مهارات اللغة الإنجليزية لدى أفراد المجموعة التجريبية؟

أهداف الدراسة:

تتمثل أهداف الدراسة الحالية فيما يلي:

١- تقصي أثر استخدام التعلم الإلكتروني في تنمية مهارات اللغتين العربية والإنجليزية (القراءة، الكتابة، التحدث، الاستماع).

٢- فهم الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الأداء على الاختبار التحصيلي الإلكتروني لمهارات اللغتين العربية والإنجليزية (القراءة، الكتابة، التحدث، الاستماع).

٣- فهم الفروق بين أداء المجموعة التجريبية على الاختبار التحصيلي الإلكتروني لمهارات اللغتين العربية والإنجليزية (القراءة، الكتابة، التحدث، الاستماع) القبلي والبعدي.

أهمية الدراسة - تكمن أهمية الدراسة في إعداد إطار نظري خاص عن طريق الاطلاع على الدراسات السابقة ذات الصلة بالدراسات الحالية، والتعرف على محتوياتها الفكرية واستخلاص أبرز المؤشرات المفيدة من أجل بناء الإطار العملي للدراسة الذي يمكن الاستفادة منه في الدورات التدريبية للمعلمين والمتدربين ضمن بيئات التعلم الإلكترونية.

-رفع الكفاءة العلمية للمدرسين لإثراء المعرفة لمادة اللغة العربية والإنجليزية ورفع الكفاءة التدريبية للطلاب الذين يتعلمون بطرق تعاونية بحيث يكون لديهم حب أكبر لزملائهم وتقدير لذواتهم، مما يؤدي إلى تحسين العلاقات الاجتماعية ورفع مستوى التحصيل، مما يجعلهم يمتلكون القدرة على التواصل وتنمية الاتجاهات الإيجابية لديهم.

- تقدم الخدمة لمدرسي اللغة العربية والإنجليزية باستخدام التكنولوجيا الحديثة من غير الحاجة إلى تغيير جذري في الأساليب التقليدية القديمة مما سيزيد من فرص التنوع بالعملية التعليمية التعلمية وزيادة فاعليتها، والتغلب على أوجه القصور في الأساليب القديمة.

الإطار النظري

أولًا: التعليم الإلكتروني: يعد التعليم الإلكتروني منظومة تعليمية لتقديم البرامج التعليمية أو التدريبية المتعلمين أو المتدربين في أي وقت وفي أي مكان باستعمال تقنيات المعلومات والاتصالات التفاعلية مثل (الإنترنت، القنوات المحلية، البريد الإلكتروني، الأقراص الممغنطة، أجهزة الحاسوب.. الخ) لتوفير بيئة تعليمية تعلمية تفاعلية متعددة المصادر بطريقة متزامنة في الفصل الدراسي أو غير متزامنة عن بعد دون الالتزام بمكان محدد اعتمادًا على التعلم الذاتي والتفاعل بين المتعلم والمعلم "(فلاح الجبوري، جمعة الجبوري،٢٠٢٠).
ويحدد (أسامة عبد الله،٢٠١٨) أن التعلم الإلكتروني: -

- نظام تقدم فيه المقررات (المحتويات) إلكترونيًا.

- يمثل المتعلم المحور الرئيسي في التعلم الإلكتروني. - يقدم فيه المحتوى عبر وسائط متعددة (نصوص مكتوبة - رسوم خطية - صور ثابتة ومتحركة).

- تتيح هذه الوسائط المتعددة التفاعل النشط مع المحتوى المقدم.

- إعطاء المتعلم فرصة اختيار أسلوب التعلم (ذاتيًا - مع المعلم – مع الأقران).

- يتم في بيئات مختلفة افتراضية أو واقعية.

- يتم التفاعل، المقررات بصورة تزامنية نقل مباشر في نفس اللحظة أي لا يوجد فاصل زمني بين الرسالة والمستقبل، أو غير تزامنية في أوقات مختلفة ليست في نفس اللحظة أي يوجد فاصل زمني بين الرسالة ومستقبلها.

- يتم إدارة التعلم إلكترونيًا أي بواسطة الأجهزة الإلكترونية (الحاسوب).

وعرفه زينهم (٢٠٠٤) إنه منظومة تعليمية لتقديم البرامج التعلمية أو التدريبية للمتعلمين أو المتدربين في أي وقت وفي أي مكان باستعمال تقنيات المعلومات والاتصالات التفاعلية مثل (الإنترنت، القنوات المحلية، البريد الإلكتروني،

الأقراص الممغنطة، أجهزة الحاسوب.. الخ...) لتوفير بيئة تعلمية تفاعلية متعددة المصادر بطريقة متزامنة في الفصل الدراسي أو غير متزامنة عن بعد دون الالتزام بمكان محدد اعتماداً على التعلم الذاتي والتفاعل بين المتعلم والمعلم (زينهم ٢٠٠٤:٢٠٠٤)

مميزات التعلم الإلكتروني:

يمتاز التعلم الإلكتروني بمميزات وسمات لا حصر لها ونستعرض أهمها:

- التواصل والتفاعل بحيث تهيئ للمتعلم بيئة مناسبة تفاعلية ومحفزة، فتعتبر التفاعلية من أسمى الأساليب لفاعلية التعلم الذاتي أو المفاهيم والخبرات المراد اكتسابها.

-التكيف حيث أنه يتيح الفرصة للمتعلم باختيار ما يناسب ميوله ورغباته من أساليب التعلم ويسمح بالتنوع والانتقال من أسلوب لآخر كما أنه يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين.

- التمركز حول المتعلم فيكون حجر الأساس للعملية التعليمية التعلمية هو المتعلم ومحورها. التحديث حيث أنه يواكب تطورات وتجددات العصر فيقع على المعلم أوالمصمم اتباع نهج كل ما هو جديد ومستحدث.

-المرونة فهي تسمح للمتعلم بحرية اختيار الزمان والمكان المناسبين له ولا تلزم المتعلم بوقت معين أو مكان معين بل له حرية الاختيار.

-الملاءمة فهي تلائم المتعلم وتسهل عليه إدراك واستيعاب المفاهيم، وتفسح مجالًا ملائمًا لكل المعلم والمتعلم؛ بتركيز المعلم على كل ما هو مهم وأساسي بالمادة التعليمية، أما المتعلم فتتيح له زيادة التركيز.

-الترابط يعمل على تحفيز المتعلم للتعبير عما يجول في خاطره دون حرج وايجاد جو المناقشة بين المتعلمين أنفسهم أو بينهم وبين المعلم نفسه وتبادل وجهات النظر (يسرية الهمشري،٢٠١٦).

أهداف التعلم الإلكتروني:

أشار عبد المنعم (٢٠١٦) إلى مجموعة من الأهداف الأساسية للتعلم الإلكتروني وفيما يأتي أبرزها:

أولًا: الاهتمام بالأنشطة التعليمية التي يتبعها المتعلم لتنمية جميع الجوانب المختلفة للمتعلم.

ثانيًا: الرقي بأداء المعلم في العملية التعليمية ليواكب الثورة التكنولوجية والمعرفية المستمرة.

ثالثًا: تزويد المتعلم بالوسائل التعليمية مثل الصور، العروض التقديمية، والسماعات وغيرها من المواد التسهيلية، التي تساعد المتعلم على إدراك واكتساب المادة التعليمية.

رابعًا: وضع الأهداف العامة للعملية التعليمية وتحديدها بدقة وبيان الأهداف السلوكية المرادة، بحيث تكون قابلة للملاحظة والقياس.

خامسًا: التغذية الراجعة الفورية وتزويدها بالتعزيزات المتقطعة وتقويم المفاهيم والمعلومات وتصحيح كل ما هو مغلوط وغير صحيح والمتكون عند المتعلم واستبداله بالصحيح وتثبيته.

سادسًا: التفاعل بين عناصر العملية التعليمية والمتعلم على اعتبار أن الاهتمامات الحديثة للنظريات القائمة تتمركز حول المتعلم كحجر الأساس للعملية التعليمية التعلمية.

سابعًا: نمذجة التعليم وتقديمه بصورة معيارية. وأخيرا: عرض التعليم وتقديمه بما يناسب الفئات العمرية المستهدفة ومراعاة الفروق الفردية والخصائص النمائية للمتعلمين.

ثانيًا: مهارات اللغة العربية

وارتبطت مهارات اللغة العربية بالجوانب العقلية والعاطفية والانفعالية والنفس حركية؛ حيث صنفت وفق تسلسلها الزمني في مجال النمو اللغوي لدى الطالب وهي: مهارة الاستماع، ومهارة التعبير الشفوي، ومهارة القراءة ثم مهارة الكتابة، وتعد عملية تصنيف المهارات عملية تحليل وتركيب في الوقت نفسه، إذ تتم تجزئة محتوياتها إلى مكوناتها، ثم تحليل المكونات إلى مهارات فرعية، وبعد ذلك تتم عملية إعادة ترتيبها وتصنيفها ووضعها في تتابع يسهل عملية تعليمها وتعلمها (طعيمة،٢٠٠٤، ١٠١).

لذلك تتطلب عملية التعليم عن بعد من المعلم امتلاك المهارات الفنية والتربوية والقدرات التي تمكنه من التعامل بكفاءة عالية مع نظام التعليم القائم على استخدام التقنيات التعليمية الحديثة وتوظيفها في العملية التعليمية، إذ من الأهمية تزويد المعلمين بالمهارات الأساسية المتعلقة بالتعليم عن بعد التي تساعده على تحقيق الهدف المنشود (زين الدين، ٢٠١١).

وقد انعكست عملية استخدام الحاسوب في العملية التعليمية على نظم وأساليب التقويم؛ إذ تتميز بالسهولة والسرعة في عملية بناء وإعداد وتجريب وتعديل أسئلة الاختبارات، وتوليد عدة أنواع من الأسئلة التي تحقق الأهداف التعليمية، بالإضافة لإجراء التحليلات الإحصائية، وإجراء الاستنتاجات المناسبة من خلال تصحيح الإجابات ومراجعتها، ومتابعة الإجابات الصحيحة، وتزويد الطلبة بالدرجات حول نتيجة أدائهم (عبد الوهاب كامل، ٢٠٠١).

وظيفة اللغة التواصل بين الأفراد، من خلالها يتم تبادل الثقافات بين الشعوب، ونقل الموروثات والعلوم من جيل إلى جيل عبر الأزمان، والاتصال اللغوي له نوعان: الاتصال المنطوق، والاتصال المكتوب، لذا يحتاج التواصل اللغوي الى مهارات التواصل اللغوي كمهارة الاستماع ومهارة التحدث) ومهارة القراءة ومهارة الكتابة وتسمى هذه المهارات بمهارات التواصل اللغوي، ويحتاج الفرد الى تنميتها والتدريب عليها.

١-م-مهارة التحدث: تمثل هذه المهارة مكانة خاصة في مهارات اللغة من حيث السبق الزمنى مقارنة بمهارة الكتابة، فاللغة الأساس في التحدث، وتتطلب هذه المهارة من المتعلم القدرة على استخدام أصوات اللغة بصورة صحيحة، الأمر في مرحلة السماع حيث يتم التمكن من الصيغ الصرفية، ونظام تركيب الكلمات، **وتتطور مهارة التحدث لتظهر في القدرة على حسن صياغة اللغة في إطارها الاجتماعي (عبد الهادي، ٢٠١١).**

كما أن نجاح عملية التعلم يتوقف على قدرة المعلم على توظيف مهارة التحدث في الموقف التدريسي؛ والتي تتطلب منه القدرة على نطق الكلمات نطقا صحيحا، وعرض الأفكار بصورة متدرجة، وضبط التحدث ضبطا نحويا صحيحًا، واستخدام المفردات اللغوية المناسبة للطلاب (قاسم والنقبي، ٢٠٠٥: ٢١٠-٢١١).

٢-مهارة القراءة: القراءة هي عملية عقلية انفعالية مركبة، يقوم القارئ بواسطتها بإعادة بناء معنى عبر عنه الكاتب في صورة رموز مكتوبة (صومان، ٢٠١٠: ص ٧٣).

وقد تم تعريف القراءة بأنها تتضمن عمليات معرفية فرعية، حيث أنها تقتضي أموراً شتى مثل فهم المفردات، والمقاطع، والتركيب النحوي، وفهم الجمل (Graesser,2007).

ومهارة القراءة هي إحدى المهارات اللغوية الأربعة وهي أيضًا مهارة استقبال من حيث دور المتعلم، وقد مرتعريف القراءة بتغير كبير حيث كان ينظر للقراءة بأنها عملية فك الرموز المكتوبة ونطقها، إلا أن هذا التعريف تغير مع تعدد

الدراسات التربوية في ميدان تعلم اللغات، فأصبح مفهومها يتعدى مرحلة فك الرموز ليصبح مرحلة فهم ما وراء السطور، وتفاعل القارئ مع النص المقروء (فايزة عوض وفهد البكر، ٢٠١٣).

٣-مهارة الكتابة: تعرف الكتابة بأنها نشاط ذهني يعتمد على الاختيار الواعي لما يريد الفرد التعبير عنه، والقدرة على تنظيم الخبرات وعرضها بشكل يتناسب مع غرض الكاتب.

والمعلم في أي مادة دراسية يقوم بعرضها أمام طلابه بحيث يستخدم الكتابة سواء أكانت رموزاً أو أرقاما أو خرائط أو أحداثا تاريخية أو مصطلحات علمية؛ لذلك عليه أن يراعى عند الكتابة حسن الخط ووضوحه، والكتابة اللغوية الصحيحة (الطحاوي، ٢٠٠٥: ١٦-١٧).

٤-مهارة الاستماع: يمكن وصف مهارة الاستماع بأنها عملية يستقبل فيها المستمع مجموعة من الرموز الصوتية التي يضمنها في كلمات ذات معنى، ثم يربطها بالخبرات السابقة حول موضوع الحديث، ثم يضفي عليه معان أخرى تزيد عن تلك التي استقبلها.

لقد فرق الشنطي (٢٠١٠) بين ثلاث مصطلحات فيما يتعلق بمهارة الاستماع، وهي السمع ويحدث بمجرد استقبال الأصوات الخارجية، ولا يتطلب تفاعلاً ولا مشاركة نشطة ووظيفته فسيولوجية تشمل استقبال الرسالة عشوائياً دون قص، والاستماع: عملية نشطة تتضمن ربط المعنى بالصوت وتتطلب انتباها من المستمع، الاستماع له وظيفة عقلية وتعنى فهم الرسالة ويكون بقصد، والإصغاء أو الإنصات هو فهم رسالة المتحدث وإدراك ما يرمى إليه من مقاصد ويختلف من شخص لآخر تبعا لمستوى الاستماع وله وظيفة عقلية أعلى من الاستماع من حيث الدرجة وليس في طبيعة الأداء.

استراتيجيات تنمية مهارة الاستماع:

هناك عدة استراتيجيات لتنمية مهارة الاستماع وتطويرها لدى المستمع، ويمكن اجمالها على النحو التالي(علوي، ٢٠١٠): -الإصغاء التام والكامل للمتحدث مع الشعور بالراحة أثناء الاستماع.

-تكوين اتجاه إيجابي نحو الاستماع النشط الفعال ويكون ذلك من خلال: إدراك وتقدير قيمة الاستماع وفائدته، إدراك أن الاستماع يوفر الجهد والوقت.

-الحفاظ على التواصل السمعي والبصري والجسدي للمتحدث والنظر باتجاه المتحدث.

ثالثًا: مهارات اللغة الإنجليزية: تصف مهارات اللغة بمهارات الاستقبال (الاستماع والقراءة) ومهارات النتاج(التحدث والكتابة)، ويعتبر التواصل باللغة الإنجليزية بمختلف أشكاله من أهم أهداف تدريس مقررات اللغة الإنجليزية، ويرى الكثير من الباحثين أن غالبية الدارسين للغة الإنجليزية، على الرغم من نجاحهم في الاختبارات، فإنهم يعانون من ضعف، خصوصًا في مهارات النتاج (التحدث والكتابة)؛ حيث يعانون من صعوبة في إيجاد العبارات والكلمات المناسبة للتعبير عن أفكارهم، الأمر الذي يتطلب إيجاد الطرق المناسبة التي تساعدهم على ذلك (Minfang, 2009, p. ٢٦). وتشكل مهارة التحدث **Speaking Sub-Skills** أهمية لمتعلمي اللغة الإنجليزية، ليس فقط كمهارة تواصل يومية؛ بل إنها تسهل عملية اكتساب اللغة (Goh & Burns.2012,p.1)، كما أن إتقان مهارة التحدث يعتبر هدفا رئيستا لدى غالبية متعلمي اللغة، ومن خلالها يتم الحكم على قدرة المتعلم، غير أن متعلمي اللغة الإنجليزية يعانون من ضعف في هذه المهارة من مهارات النتاج، وهو ما يعزوه البعض إلى الافتقار إلى الأنشطة التواصلية في مقررات اللغة الإنجليزية،

وإهمالها لهذه المهارة تعتبر مهارة التحدث مهارة معقدة، ويبرز ذلك في عدد من الخصائص التي ذكرها (Luma,2011,pp.9-13)

١. تتكون مهارة التحدث من وحدات أفكار مترابطة.

٢. قد تكون مخططا لها مسبقا كالمحاضرة، أو غير مخطط لها كالمحادثة.

٣. توظف كلمات أكثر غموضا من تلك المستخدمة في الكتابة.

٤. توظف عبارات محددة وكلمات للتردد وملء فراغات التحدث.

٥. تحتوي على هفوات وأخطاء تعكس المعالجة المباشرة للحديث.

٦. تتضمن التبادلية؛ أي: إن التفاعل مشترك البناء بين طرفين أو أكثر.

٧. يظهر فيها التنوع والاختلاف اللذان يظهران في أدوار المتحدثين وغرض التحدث والسياق.

المهارات الفرعية لمهارة التحدث: فقد تعددت تصنيفات المهارات الفرعية لمهارة التحدث وتحديد مكوناتها، ففي حين نقر بعض المختصين بتدريس اللغة الإنجليزية المهارات الفرعية ضمن عناوين كبرى، يندرج تحتها مهارات فرعية، قام آخرون بالاستناد إلى اختبارات مقلة لسرد المهارات الفرعية لمهارة التحدث. وقد صنف براون (143-Brown, 2004, pp.142) مهارات التحدث إلى مهارات صغرى ومهارات كبرى، والمهارات الصغرى هي:

القدرة على التفريق بين أصوات اللغة، و إنتاج كتل من الكلمات بأطوال مختلفة،و إنتاج أنماط من التنغيم والنبرات الصحيحة في الكلمات والجمل، وإنتاج أشكال مصغرة (مختصرة) من الكلمات والجمل، واستخدام عدد مناسب من الكلمات لتحقيق أغراض التحدث، والطلاقة في الحديث بمستويات مختلفة، والمراقبة والتقييم الذاتي للنتاج الشفوي وتوضيح المعنى المراد ، واستخدام أجزاء الكلام المختلفة؛ كالأسماء والأفعال، والأنظمة اللغوية، كالزمن المناسب والجمع، وإنتاج عبارات مناسبة تشكل تواصلًا صحيحًا، والتعبير عن معنى محدد بأشكال نحوية مختلفة.

وتتكون المهارات الكبرى الفرعية لمهارة التحدث من: تحقيق وظائف التواصل بناء على (المواقف، والمشاركين، وأهداف التواصل بصورة مقبولة)، واستخدام أساليب وصيغ مناسبة لإيصال المعنى ومناسبة للسياق، والقدرة على إيضاح العلاقة بين (الأحداث والأشخاص، والمشاعر والمعلومات، والتعميمات والأمثلة)، والقدرة على تفسير (لغة الجسد وتعابير الوجه، وغيرها من أشكال اللغة غير اللفظية)،و تطوير واستخدام مجموعة من إستراتيجيات التحدث؛ كالتركيز على الكلمات والعبارات الرئيسة في الموضوع، وتفسير معانيها.

كما تعد مهارة الكتابة Writing Skill: إحدى المهارات الأساسية في تعلم اللغة الإنجليزية، ويتم تضمين هذه المهارة في مقررات اللغة الإنجليزية؛ لأنها تعتبر عنصرا أسامنا في النجاح التعليمي لدى الطلاب، حيث إن مهارة الكتابة تعزز تعلم القواعد، وتنمي حصيلة المفردات، وتساعد في تنمية مهارات اللغة الأخرى؛ كالقراءة والاستماع والتحدث، كما يفيد تعلم مهارة الكتابة في ممارسة اللغة خارج الإطار التعليمي في التعبير عن الآراء. وتظهر أهمية مهارة الكتابة في تعليم اللغة الإنجليزية كلغة اجنبية في أشكال عدة، منها تضمين مهارات الكتابة في الاختبارات الدولية، وظهور سلاسل مختصة بتعليم مهارات الكتابة، كما تنامى الاهتمام مؤخرا بتنمية هذه المهارة؛ حيث كانت لا تجد التركيز الذي يتلاءم مع أهميتها (Reid, 2001, p. 29). ومهارة الكتابة عبارة عن نشاط معرفي ومهاري وجدائي منظم، يتمكن من خلاله الطالب من التعبير عن مشاعره وأفكاره بطريقة فعالة، لإيصال ما يريده للقارئ، كما أن مهارة الكتابة فعل تواصلي

يتضمن الوصف والتفسير ولقاش المعنى، وهي بذلك تشترك في عدد من الخصائص مع مهارة التحدث، خصوصا أن الكاتب له هدف يكتب من أجله، وله متلق يود إيصال أفكاره إليه (Leo & Van Patton , 2003, p 244).

الدراسات السابقة:

دراسة" إيكو ٢٠١٥: بعنوان" تطوير التعلم الإلكتروني لاختبار اللغة العربية للناطقين بلغة أخرى على أساس شبكة الإنترنت" هدفت الدراسة إلى قياس الكفاءة اللغوية لدى الطلبة في قسم تعليم اللغة العربية لدى طلبة جامعة سوناف أمبيل الإسلامية في سورابايا، وتطوير اختبار اللغة العربية للناطقين بغيرها، بجعل تمرينات الممارسة لاختبار اللغة المثير في شبكة الإنترنت، وتوصلت الدراسة إلى أن إيجابية إجراء الاختبار عن طريق شبكة الإنترنت لدى طلبة اللغة العربية للناطقين بغيرها بنسبة (٦٠٪).

أما دراسة (الحسيني مجاهد ؛ ، عمر وهدان ؛ ، نور الدين يمني ، ٢٠١١) والتي هدفت إلى اختبار فاعلية برنامج مقترح قائم على التعلم عن بعد في تدريس مقررات اللغة العربية، والدراسات الاجتماعية، ورياض الأطفال على التحصيل وتنمية المهارات التدريسية لدى الطالبات بجامعة طيبة، فقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي عند عرض الإطار النظري والدراسات السابقة، واستخدم المنهج التجريبي لتحديد أثر استخدام التعلم عن بعد الإنترنت في تنمية التحصيل، وتنمية بعض المهارات التدريسية لدى الطالبات، وتم اختيار عينة من طالبات الفرقة الثالثة من شعبة العلوم الاجتماعية، لغة عربية، رياض أطفال، من كلية التربية بالعلا- جامعة طيبة المملكة العربية السعودية، وبعد تطبيق الاختبار القبلي والقيام بالتدريس للمجموعتين الضابطة والتجريبية، وتطبيق الاختبار البعدي، خلصت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والمجموعة ضابطة تعزى لصالح المجموعة التجريبية؛ أي التي درست من خلال التعلم عن بعد.

وأجرت الباحثة خوجة (٢٠١٥) دراسة هدفت إلى معرفة فاعلية التعلم الإلكتروني في تنمية مهارات اللغة الإنجليزية لطالبات الثانوية بمدينة الطائف بالسعودية، واستخدمت المنهج شبه التجريبي وتكونت عينة الدراسة من المجتمع الأصلي الممثلة ب (١٨٥٠) طالبة وكانت أداة الدراسة الاختبار التحصيلي، وأظهرت النتائج فاعلية التعلم الإلكتروني في تنمية المهارات الأربع (القراءة والتحدث والكتابة والاستماع في مادة اللغة الإنجليزية).

وقد هدفت دراسة (شيماء أحمد الحيحي،٢٠١٨) للكشف عن أثر استخدام التعلم الإلكتروني في تدريس مادة اللغة الإنجليزية في تنمية الذكاءات المتعددة لدى طلاب الصف الخامس الأساسي في محافظة العاصمة عمان، وتكونت عينة الدراسة التي تم اختيارها بالطريقة القصدية لملائمة أهداف الدراسة من (٤٦) طالبا من طلاب الصف الخامس الأساسي في محافظة العاصمة، ووزعت عينة الدراسة بالطريقة العشوائية إلى مجموعة تجريبية مكونة من (٢٥) طالبا، وضابطة مكونة من (٢١) طالبًا استخدمت الباحثة وطورت مقياس تقدير الذكاءات النمائية المتعددة للأطفال (ميناس) اختيار من متعدد ومكون من (٢٧) فقرة، تم التحقق من صدقها وثباتها، وظهرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥ >) بين متوسطات أداء مجموعتي الدراسة على مقياس تقديرالذكاءات النمائية المتعددة لصالح المجموعة التجريبية، التي درست باستخدام التعلم الإلكتروني.

كما هدفت دراسة (سميا علي السعود،٢٠٢١) للتعرف على واقع تقويم مهارات اللغة العربية في ظل التعليم عن بعد للمرحلة الثانوية، باستخدام المنهج الوصفي من خلال المقابلة، مع(١٢) طالبًا وطالبة من طلبة الصف الحادي عشر و(١٢) مشرفًا ومشرفة تربوية، و(٦) من أولياء أمور الطلبة في المدارس الخاصة في لواء القويسمة للعام الدراسي

٢٠٢٠/٢٠٢١، أظهرت النتائج أن أكثر أساليب وأدوات التقويم استخدامًا هي الاختبارات الإلكترونية، وأوراق العمل، وتطابقت وجهة نظر المشرفين مع الطلبة وأولياء الأمور، ورصد لمؤشرات لأداء الطلبة في مهارة القراءة من وجهة نظر المشرفين التربويين كان مرتفعًا، ورصدهم لمهارة التحدث كان ضعيفًا، وتراجع الأبناء في امتلاكهم للمهارات في ظل التعليم عن بعد من وجهة نظر أولياء الأمور كان مرتفعًا.

فروض الدراسة:

١. توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي لمهارات اللغة العربية (القراءة، الكتابة، التحدث الاستماع) لدى تلاميذ المجموعة التجريبية.

٢. توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي لمهارات اللغة الإنجليزية (القراءة، الكتابة، التحدث الاستماع) لدى تلاميذ المجموعة التجريبية.

٣. توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمهارات اللغة العربية (القراءة، الكتابة، التحدث الاستماع).

٤. توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمهارات اللغة الإنجليزية (القراءة، الكتابة، التحدث الاستماع).

٥. يوجد أثر دال إحصائيًا لاستخدام التعلم الإلكتروني على مهارات اللغتين العربية والإنجليزية (القراءة، الكتابة، التحدث الاستماع).

متغيرات الدراسة: تشمل الدراسة الحالية على العديد من المتغيرات التي تم اعتمادها بناء على التعريفات الإجرائية على النحو الآتي:

١. المتغير المستقل: طريقة التدريس (الطريقة المعتادة، التعلم إلكتروني).

٢. المتغير التابع: مهارات في مادة اللغة العربية والإنجليزية.

اجراءات الدراسة:

تتمثل اجراءات هذا البحث في وصف منهجية البحث ووصف عينة الدراسة ووصف أدوات الدراسة ثم توضيح الأساليب الإحصائية التي بموجبها ثم تحليل البيانات واستخراج النتائج.

أولًا: منهج الدراسة.

تحقيقًا لأهداف الدراسة، وإتمامًا لإجراءاتها، تم استخدام منهجي بحث وهما:

- المنهج الوصفي التحليلي: والذي يتمثل في إعداد الإطار النظري للبحث وإعداد أدوات القياس ومواد المعالجة التجريبية.

- المنهج شبه التجريبي: والذي يتمثل في تقصي أثر استخدام التعلم الإلكتروني في تنمية مهارات اللغتين العربية والإنجليزية.

التصميم التجريبي للبحث: قام الباحث باستخدام المنهج شبه التجريبي ذي المجموعتين الضابطة والتجريبية بقياسين قبلي وبعدي.

ثانيًا: عينة الدراسة.

شملت عينة الدراسة (٥٠) طالبًا من طلاب الصف الثالث الإعدادي بالمدرسة الأمريكية الدولية (American International School) تم تقسيمها إلى:

مجموعة تجريبية :٢٥ طالب يتم عليهم استخدام التعلم الإلكتروني.
مجموعة ضابطة: ٢٥ طالبًا يتم التدريس لهم بالطريقة المعتادة.

وتراوحت أعمارهم الزمنية ما بين(14-١٥) سنة ،ومتوسط أعمار (١٤,٤) مع مراعاة تجانسها مع العينة الأساسية للدراسة.

ثالثًا: أدوات الدراسة: تمثلت أدوات الدراسة فيما يلي:

- اختبار تحصيلي لمهارات اللغة العربية (القراءة، الكتابة الاستماع، التحدث).

- اختبار تحصيلي لمهارات اللغة الإنجليزية (القراءة، الكتابة الاستماع، التحدث).

-مقياس الاتجاه نحو التعلم الإلكتروني إعداد /حمدي البيطار،٢٠١٥.

تتكون إجراءات الدراسة من عدة مراحل:

المرحلة الأولى: الاطلاع على الإطار النظري والدراسات السابقة.

المرحلة الثانية: تحديد المنهج واختيار العينة.

المرحلة الثالثة: إعداد الاختبار التحصيلي لقياس مهارات اللغتين العربية والإنجليزية.

المرحلة الرابعة: تطبيق مقياس الاتجاه نحو التعلم الإلكتروني

المرحلة الخامسة: تطبيق الاختبار القبلي التحصيلي لمهارات اللغتين العربية والإنجليزية على العينتين التجريبية، والضابطة.

المرحلة السادسة: استخدام التعلم الإلكتروني في تدريس اللغتين العربية والإنجليزية. للمجموعة التجريبية، استخدام الطريقة التقليدية في التدريس للمجموعة الضابطة.

المرحلة السابعة: تطبيق الاختبار البعدي التحصيلي لمهارات اللغتين العربية والإنجليزية.

خطوات إعداد الاختبار التحصيلي ويمكن إيضاحها على النحو التالي :

المرحلة الأولى: مسح الدراسات السابقة والأطر النظرية لتحديد قائمة بأهم مهارات اللغتين العربية والإنجليزية التي تضمنتها وثائق المعايير والقوائم العالمية والاقليمية وقوائم الدراسات السابقة.

المرحلة الثانية: تحليل قوائم مهارات اللغتين العربية والإنجليزية التي تم استنتاجها من الخطوة السابقة، واستخدامها في بناء قائمة أولية مقترحة لمهارات اللغتين العربية والإنجليزية.

المرحلة الثالثة (تحديد المهارات): اشتملت على أربع مهارات أساسية هي:

المهارة الأولى: القراءة. المهارة الثانية: الكتابة.

المهارة الثالثة: التحدث. المهارة الرابعة: الاستماع.

المرحلة الرابعة: الاستعانة بأساتذة ومتخصصين في كل من اللغة العربية، اللغة الإنجليزية في وضع الاختبار المناسب لقياس المهارات الأربعة في اللغتين العربية والإنجليزية.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولًا: نتائج الفرض الأول وتفسيرها:

ينص الفرض الأول على أنه:

توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي لمهارات اللغة العربية (القراءة، الكتابة، التحدث الاستماع) لدى تلاميذ المجموعة التجريبية.

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام اختبارات" لمتوسطين مرتبطين وذلك للمقارنة بين درجات القياس القبلي والقياس البعدي على الاختبار التحصيلي الإلكتروني لمهارات اللغة العربية، **ويوضح الجدول التالي نتيجة الفرض الأول:**

جدول (١)

الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات القياس القبلي والقياس البعدي للمجموعة التجريبية على الاختبار التحصيلي الإلكتروني لمهارات اللغة العربية (ن = ٢٥)

المهارات	م ف	ح ف	ح² ف	قيمة ت	الدلالة	مستوى الدلالة
القراءة	٥,٩٣	٨٠,٥	٦٤٥٧,٧٣	١,٨	دالة	٠,٠٥
الكتابة	٧,٤٧	٩٤,٥٧٣	٨٩٤٤,٤٣	١,٩١	دالة	٠,٠٥
التحدث	٤,٣٣	٥٩,٥٢٦	٣٥٤٢,٦٣	١,٧٩	دالة	٠,٠٥
الاستماع	٦,٢٦	٤٦,٤٧	٢١٥٦	٣,٥٦	دالة	٠,٠١

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

-وجود فروق دالة إحصائيًا بين درجات القياس القبلي ودرجات القياس البعدي لدى المجموعة التجريبية، ووصلت مستويات الدلالة إلى مستوى ٠,٠٥. في مهارات (القراءة، الكتابة، التحدث) بينما كانت دالة عند مستوى ٠,٠١ في مهارة الاستماع، وهي دالة إحصائيًا ولصالح القياس البعدي لأفراد المجموعة التجريبية. وهذه النتائج تحقق صحة الفرض الأول، حيث أن أداء الطلبة الذى تم تدريسهم وفق التدريسي القائم على التعلم الإلكتروني على الإختبار التحصيلي الإلكتروني لمهارات اللغة العربية أفضل من أدائهم القبلي قبل تدريسهم وفق إسلوب التعلم الإلكتروني.

تفسير نتائج الفرض الأول ومناقشتها:

تشير نتائج الدراسة فعالية استخدام إسلوب التعلم الإلكتروني في تنمية مهارات اللغة العربية وتتفق هذه النتيجة مع الدراسات التي أثبتت فعالية التعلم الإلكتروني في التدريس كدراسة (الحسيني مجاهد ، عمر وهدان ، نور الدين يمني ، ٢٠١١) والتي هدفت إلى اختبار فاعلية برنامج مقترح قائم على التعلم عن بعد في تدريس مقررات اللغة العربية، والدراسات الاجتماعية، ورياض الأطفال على التحصيل والتي أثبتت فعالية البرنامج حيث خلصت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والمجموعة ضابطة تعزى لصالح المجموعة التجريبية؛ أي التي درست من خلال التعلم عن بعد،كما اتفقت أيضًا مع دراسة (سميا علي السعود،٢٠٢١) والتي أظهرت النتائج الخاصة بها أن أكثر أساليب وأدوات التقويم استخدامًا هي الاختبارات الإلكترونية، وأوراق العمل، وتطابقت وجهة نظر المشرفين مع الطلبة وأولياء الأمور، ورصد لمؤشرات لأداء الطلبة في مهارة القراءة من وجهة نظر المشرفين التربويين كان مرتفعًا، ورصدهم لمهارة التحدث كان ضعيفًا، وتراجع الأبناء في امتلاكهم للمهارات في ظل التعليم عن بعد من وجهة نظر أولياء الأمور كان مرتفعًا.

ثانيًا: نتائج الفرض الثاني وتفسيرها.

وينص الفرض الثاني على:

توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي لمهارات اللغة الإنجليزية (القراءة، الكتابة، التحدث الاستماع) لدى تلاميذ المجموعة التجريبية.

وللتأكد من صحة هذا الفرض قام الباحث بعمل مقارنة بين متوسط درجات القياس القبلي والقياس البعدي للمجموعة التجريبية على الاختبار التحصيلي الإلكتروني لمهارات اللغة الإنجليزية وذلك باستخدام اختبار" ت " t. Test،

ويوضح الجدول (٢) نتائج t Test " لدلالة الفروق بين متوسطي درجات القياس القبلي والبعدي على الاختبار التحصيلي الإلكتروني لمهارات اللغة الإنجليزية.

جدول (٢)

الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات القياس القبلي والبعدي على الاختبار التحصيلي الإلكتروني لمهارات اللغة الإنجليزية للمجموعة التجريبية (ن=٢٥)

المهارات	متوسط الفروق بين درجات المجموعة التجريبية قبل وبعد التطبيق م ف	قيم الفرق بين المتوسطين ح ف	مجموع مربع انحرافات الفروق عن المتوسط مج ح^2 ف	قيمة ت	الدلالة	مستوى الدلالة
القراءة	٦,٨٨	٩٣,٦٨	٨٧٧٦,٣١	١,٨	دالة	٠,٠٥
الكتابة	٨,٠٥	٢٨,٢٨	٧٩٩,٧٦	٧,٣٦	دالة	٠,٠٥
التحدث	٥,٥	٦٦,١٣	٤٣٧٣,١٨	٢,٠٤	دالة	٠,٠٥
الاستماع	٦,٩	٤١,٣٢	١٧٠٧,٣٤	٤,٠٩	دالة	٠,٠٥

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائيًا بين درجات القياس القبلي ودرجات القياس البعدي لدى المجموعة التجريبية على الاختبار التحصيلي الإلكتروني لمهارات اللغة الإنجليزية للمجموعة التجريبية) ، عند مستوى دلالة ٠,٠٥ . ، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة(٠,٥) بين متوسطات درجات القياس القبلي والقياس البعدي لطلبة المجموعة التجريبية على الاختبار التحصيلي الإلكتروني لمهارات اللغة الإنجليزية للمجموعة التجريبية) ، عند مستوى دلالة ٠,٠٥ . وهي دالة إحصائيًا ولصالح القياس البعدي لأفراد المجموعة التجريبية. وهذه النتائج تحقق صحة الفرض الثاني.

تفسير نتائج الفرض ومناقشتها :أشارت نتيجة التحليلات الإحصائية إلى تحقق الفرض حيث أشارت إلى فاعلية استخدام التعلم الإلكتروني في تنمية مهارات اللغة الإنجليزية والذي ظهر من خلال الفروق الدالة إحصائيًا لصالح الإختبار البعدي للمجموعة التجريبية والتي استخدمت اسلوب التعلم الإلكتروني وتتفق هذه النتيجة مع دراسة خوجة (٢٠١٥) والتي هدفت إلى معرفة فاعلية التعلم الإلكتروني في تنمية مهارات اللغة الإنجليزية لطالبات الثانوية بمدينة الطائف بالسعودية، وأظهرت النتائج فاعلية التعلم الإلكتروني في تنمية المهارات الأربع (القراءة والتحدث والكتابة والاستماع في مادة اللغة الإنجليزية).وكذلك دراسة (شيماء أحمد الحيحي،٢٠١٨) للكشف عن أثر استخدام التعلم الإلكتروني في تدريس مادة اللغة الإنجليزية في تنمية الذكاءات المتعددة لدى طلاب الصف الخامس الأساسي في محافظة العاصمة عمان وكشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥ >) بين متوسطات أداء مجموعتي الدراسة على مقياس تقديرالذكاءات النمائية المتعددة لصالح المجموعة التجريبية، التي درست باستخدام التعلم الإلكتروني.

ثالثًا: نتائج الفرض الثالث وتفسيرها:

ينص الفرض الثالث على:

توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمهارات اللغة العربية (القراءة، الكتابة، التحدث الاستماع).

وللتأكد من صحة هذا الفرض قام الباحث بعمل مقارنة بين متوسط درجات المجموعتان التجريبية والضابطة في القياس البعدي على الاختبار التحصيلي الإلكتروني لمهارات اللغة العربية ، وذلك باستخدام اختبار " ت " t.Test ، ويوضح جدول (٣) نتائج t.Test لدلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمهارات اللغة العربية(القراءة ،الكتابة، التحدث الاستماع).

جدول (٣)

الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمهارات اللغة العربية (ن=٢٥).

المتغير	المجموعة الضابطة ن (٢٥)		المجموعة التجريبية ن (٢٥)		قيمة "ت"	مستوى الدلالة	دال/غير دال
	م	ع	م	ع			
القراءة	١٠,٠٤	٣,٢	١٦,٠٣	٤,٩	٥,٠١٤	٠,٠١	دالة
الكتابة	١٠,٩٦	٢,٣	١٤,٠٦	٤,٨	٢,٨٥	٠,٠١	دالة
التحدث	١١,٦٣	٣	١٤,٢	٣,٩	٢,٥٦	٠,٠١	دالة
الاستماع	١٢,١	٣,٢	١٤,٤	٤	٢,٢	٠,٠١	دالة
المجموع الكلي	٤٤,٧٣	٩,٣٨	٥٨,٦٩	١٢,٢٧٨	٥,٨	٠,٠١	دالة

ويتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمهارات اللغة العربية.

ويتضح وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمهارات اللغة العربية لصالح المجموعة التجريبية. وذلك في المهارات الأربعة (القراءة ، الكتابة ،التحدث ، الاستماع) وكانت جميع القيم دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) مما يدل على فعالية استخدام التعلم الإلكتروني في تحسين مهارات المجموعة التجريبية وهذه النتائج تبين تحقق الفرض الثالث.

تفسير نتائج الفرض ومناقشتها :تشير النتائج إلى تحقق الفرض حيث أثبتت كفاءة المجموعة التجريبية وتحسين أدائها على الاختبار البعدي لمهارات اللغة العربية ويعزي هذا لاستخدامها إسلوب التعلم الإلكتروني مقارنة بالمجموعة الضابطة والتي استخدمت الطريقة التقليدية في التعلم وتتفق هذه الدراسة مع العديد من البحوث التي أثبتت تفوق المجموعة التجريبية على الضابطة بسبب استخدام التعلم الإلكتروني في تحسين مهارات اللغة العربية ،كدراسة (الحسيني مجاهد ؛ ، عمر وهدان ، نور الدين يمني ، ٢٠١١) ،دراسة(السيد شحاته محمد ، حسنيه محمد عارف حسن،(٢٠١٠) حيث أثبتت نتائجها فروق دالة إحصائيًا بين مجموعات البحث في القياسين القبلي والبعدي في صالح البعدي في كل من بطاقات الملاحظة والاختبارات التحصيلية.

رابعًا: نتائج الفرض الرابع وتفسيرها:

وينص الفرض الرابع على:

توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي.

وللتأكد من صحة هذا الفرض قام الباحث بعمل مقارنة بين متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على الاختبار التحصيلي الإلكتروني لمهارات اللغة الإنجليزية.

وذلك باستخدام اختبار" ت " t.Test ، ويوضح جدول (٤) نتائج t.Test لدلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمهارات اللغة الإنجليزية(القراءة ،الكتابة، التحدث الاستماع).

جدول (٤)

الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمهارات اللغة الإنجليزية.

المتغير	المجموعة الضابطة ن (٢٥)		المجموعة التجريبية ن(٢٥)		قيمة "ت"	مستوى الدلالة	دال/غير دال
	م	ع	م	ع			
القراءة	١٢,١	٣,٣	١٤,٦	٤,١	٢,٦	٠,٠١	دالة
الكتابة	١١,٦	٢,٣	١٦,٦	٣,٨	٥,٩	٠,٠١	دالة
التحدث	١٢,٦	٢,٩	١٧,١٧	٤,٧	٤,٤	٠,٠١	دالة
الاستماع	١٢,٢	٢,٨	١٧,٠١	٥,٣	٤,٤	٠,٠١	دالة
المجموع الكلي	٤٨,٥	٧,٨	٦٥,٧	٩,٤	٧,٦	٠,٠١	دالة

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمهارات اللغة الإنجليزية، ويتضح وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمهارات اللغة الإنجليزية لصالح المجموعة التجريبية. وذلك في المهارات الأربعة(القراءة ، الكتابة ،التحدث ، الاستماع) وكانت جميع القيم دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) مما يدل على فعالية استخدام التعلم الإلكتروني في تحسين مهارات المجموعة التجريبية وهذه النتائج تبين تحقق الفرض الرابع.

تفسير مناقشة الفرض ومناقشتها: تشير النتائج إلى تحقق الفرض حيث أثبتت كفاءة المجموعة التجريبية وتحسين أدائها على الاختبار البعدي لمهارات اللغة الإنجليزية ويعزي هذا لاستخدامها إسلوب التعلم الإلكتروني مقارنة بالمجموعة الضابطة والتي استخدمت الطريقة التقليدية في التعلم وتتفق هذه الدراسة مع العديد من البحوث التي أثبتت تفوق المجموعة التجريبية على الضابطة بسبب استخدام التعلم الإلكتروني في تحسين مهارات اللغة الإنجليزية ،كدراسة (خوجة ،٢٠١٥) والتي أظهرت نتائجها فاعلية التعلم الإلكتروني في تنمية المهارات الأربع (القراءة والتحدث والكتابة والاستماع في مادة اللغة الإنجليزية)، وكذلك دراسة (شيماء أحمد الحيحي،٢٠١٨).

خامسًا: نتائج الفرض الخامس وتفسيرها:

وينص الفرض الخامس على: يوجد أثر دال إحصائيًا لإستخدام التعلم الإلكتروني في مهارات اللغتين العربية والإنجليزية (القراءة، الكتابة، التحدث الاستماع).

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب معامل إيتا $Eta\text{-}squared,n^2$ وتحليل ويلككسون.

جدول (٥)

حجم تأثير اسلوب استخدام التعلم الإلكتروني في تنمية مهارات اللغة العربية لدى تلاميذ المجموعة التجريبية

المتغيرات	قيمة Z	مربع معامل إيتا n^2	حجم التأثير
القراءة	٢,٨١	٠,٥٦٢	كبير
الكتابة	٣,٠٣	٠,٦٠٦	كبير
التحدث	٢,٧٨	٠,٥٥٦	كبير
الاستماع	٣,٦٦	٠,٧٣٢	كبير

يتضح من الجدول السابق أن مربع معامل إيتا ٠,٤٩لمهارات اللغة العربية تشير إلى حجم أثر كبير، تتراوح بين (٠,٥٥٦) ،(٠,٧٣٢) لمهارات القراءة ، الكتابة ، التحدث ، الاستماع وهذا يشير لحجم أثر كبير وفقًا لتصنيف Jocob Cohen(1988) . وهذا يشير إلى أن استخدام التعلم الإلكتروني له أثر فعال لدى تلاميذ المجموعة التجريبية في تنمية مهارات اللغة العربية لديهم.

جدول (٦)

حجم تأثير إسلوب استخدام التعلم الإلكتروني في تنمية مهارات اللغة الإنجليزية لدى تلاميذ المجموعة التجريبية

المتغيرات	قيمة Z	مربع معامل إيتا n^2	حجم التأثير
القراءة	٤,٠١	٠,٨٠٢	كبير
الكتابة	٣,٣	٠,٦٦	كبير
التحدث	٣,٠٢	٠,٦٠٤	كبير
الاستماع	٢,٩٧	٠,٥٩٤	كبير

يتضح من الجدول السابق أن مربع معامل إيتا ٠,٤٩لمهارات اللغة الإنجليزية تشير إلى حجم أثر كبير، تتراوح بين (٠,٥٩٤) ،(٠,٨٠٢) لمهارات القراءة ، الكتابة ، التحدث ، الاستماع وهذا يشير لحجم أثر كبير وفقًا لتصنيف Jocob Cohen(1988) . وهذا يشير إلى أن استخدام التعلم الإلكتروني له أثر فعال لدى تلاميذ المجموعة التجريبية في تنمية مهارات اللغة الإنجليزية لديهم.

مناقشة نتائج الفرض وتفسيرها:

تشير نتيجة الفرض إلى الأثر الكبير لفاعلية استخدام التعلم الإلكتروني في مهارات اللغتين العربية والإنجليزية، وتتفق هذه الدراسة مع دراسات عديدة أثبتت فعالية استخدام التعلم الإلكتروني في الناحية الأكاديمية كدراسة (حمدي محمد البيطار،٢٠١٥) حيث توصلت نتائجها إلى فاعلية البرنامج المقترح باستخدام التعلم الإلكتروني في تنمية بعض مهارات الرسم الهندسي والاتجاه نحو التعلم الإلكتروني لدى طلاب المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة، ودراسة (شيماء أحمد الحيحي،٢٠١٨)، دراسة (منى الخوجة،٢٠١٥).

ملخص نتائج البحث:

١-وجود فروق دالة إحصائيًا بين درجات القياس القبلي ودرجات القياس البعدي لدى المجموعة التجريبية ولصالح القياس البعدي لأفراد المجموعة التجريبية.

٢- وجود فروق دالة إحصائيًا بين درجات القياس القبلي ودرجات القياس البعدي لدى المجموعة التجريبية على الاختبار التحصيلي الإلكتروني لمهارات اللغة الإنجليزية للمجموعة التجريبية)

٣- وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمهارات اللغة العربية لصالح المجموعة التجريبية.

٤- وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمهارات اللغة الإنجليزية.

٥-وجود أثر دال إحصائيًا للتعلم الإلكتروني في مهارات اللغتين العربية والإنجليزية حيث أثبتت النتائج أن اسلوب التعلم الإلكتروني له حجم أثر كبير.

المراجع العربية:

- **أبو حجاج زينهم(٢٠٠٤) .بعض خصائص بنية النص القرائي في الحلقة الأساسية، القاهرة، مجلة القراءة والمعرفة، المؤتمر الرابع لجمعية القراءة والمعرفة.**
- **أحمد صومان (٢٠١٠). أساليب تدريس اللغة العربية. عمان: دار زهران للنشر والتوزيع.**
- **آدم الأمين عبدالقادر محمد، ماريا حسين على محمد، الوسائل وتكنولوجيا التعليم ط١ ١٤٣٧ هجرية الدمام مكتبة المتنبي ص ٢٩٠.**
- **السيد شحاته محمد، حسنيه محمد عارف حسن (٢٠١٠). فعالية برنامج مقترح في إكساب تلاميذ المرحلة الإعدادية بعض مهارات التعلم الإلكتروني وتنمية الاتجاه نحوه مجلة كلية التربية، مج٢٦، ع١، ٥٣٢ -٥٧٣ .**
- **أميرة عبد الرحمن الشنطي (٢٠١٠). أثر استخدام النشاط التمثيلي لتنمية بعض مهارات الاستماع في اللغة العربية لدى تلميذات الصف الرابع الأساسي بغزة. رسالة ماجستير غير منشورة، (فلسطين: جامعة الأزهر).**
- **أسامة محمد عبد الرحيم عبدالله (٢٠١٨). تصميم مقترح للمقررات الإلكترونية لتدريس مهارات اللغة العربية للناطقين بغيرها: فهم المسموع أنموذجًا. مجلة القراءة والمعرفة، ع٢٠١، ١٥ – ٦٢.**
- **إيكو يارتانطا (٢٠١٥). تطوير التعلم الالكتروني لاختبار اللغة العربية للناطقين بلغة أخرى على أساس شبكة الإنترنت، سورابايا: جامعة سوناف إمبيل الإسلامية الحكومية.**
- **حماده محمد مسعود (٢٠١١). أثر اختلاف بيئة التعليم ونمط التدريب في تنمية مهارات إعداد القوائم الببليوجرافية لدى طلاب شعبة المكتبات والمعلومات وتكنولوجيا التعليم بكلية التربية، جامعة الأزهر، الطبعة الثانية، ص(٨٥-١٥٨).**
- **حمدي محمد البيطار (٢٠١٥). فاعلية برنامج مقترح باستخدام التعلم الإلكتروني لتنمية بعض مهارات الرسم الهندسي والاتجاه نحو التعلم الإلكتروني لدى طلاب الصف الأول الثانوي الصناعي. المجلة العلمية لكلية التربية، ع١٨ ،١ - ٨٢ .**
- **رشدي طعيمة (٢٠٠٦). المهارات اللغوية: مستوياتها، تدريسها، صعوباتها. القاهرة: دار الفكر العربي.**
- **رضوان عبدالمنعم (٢٠١٦). المنصات التعليمية المتاحة عبر الأنترنت. دار العلوم للنشر والتوزيع.**
- **سميا علي السعود (٢٠٢١). مهارات اللغة العربية في ظل التعليم الإلكتروني عند بعد. المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، ع١٠، ١ - ٣٤.**
- **شيماء أحمد عليان الحيحي ، وعبد الحافظ محمد سلامة، (٢٠١٨).أثر استخدام التعلم الإلكتروني في تنمية الذكاءات المتعددة لمادة اللغة الإنجليزية لدى طلاب الصف الخامس الأساسي بالعاصمة / عمان(رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الشرق الأوسط، عمان. مسترجع من**

http://search.mandumah.com/Record/900705

- طاهر علوى (٢٠١٠). تدريس اللغة العربية وفقاً لأحدث الطرائق التربوية. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- عبد الرحمن الهاشمي، أحمد صومان (٢٠٠٩). فاعلية برنامج تعليمي باستخدام الوسائط المتعددة في تنمية مهارات التحدث لدى طلبة المرحلة الأساسية في الأردن، المجلة التربوية، ٢٤(٩٣)، ١٦٧–٢٠٨.
- عبد الوهاب كامل (٢٠٠١). الكمبيوتر وعلم النفس، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- فايزة السيد محمد عوض، فهد عبد الكريم البكر (٢٠١٣). برنامج تدريبي قائم على البنائية وفاعليته في تنمية مهارات تدريس القراءة للفهم والسرعة لدى الطلاب معلمي اللغة العربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (العلوم الإنسانية والاجتماعية). السعودية، ع ٢٨.
- فلاح صالح حسين الجبوري، جمعة حسين يوسف حسين الجبوري (٢٠٢٠). أثر التعلم الإلكتروني في مهارات تعلم القراءة لغير الناطقين باللغة العربية وتنمية التذوق الأدبي لديهم. مجلة ابن منظور لعلوم اللغة العربية، ع١، ١٩٨ - ٢٢٤.
- مجاهد الحسيني ، عمر وهدان، نور الدين يمني (٢٠١١) برنامج مقترح قائم على التعلم عن بعد بالإنترنت في تطوير مقررات طرق تدريس اللغة العربية والدراسات الاجتماعية ورياض الأطفال وأثر ذلك في تنمية التحصيل واكتساب بعض المهارات التدريسية اللازمة للطالبات المعلمات بجامعة طيبة، مجلة القراءة والمعرفة (١٢١)، ١٩-٤٧.
- محمد زين الدين(٢٠١١). كفايات التعلم الالكتروني، ط٢، جدة: دار خوارزم للنشر والتوزيع.
- منى خوجه (٢٠١٥). فاعلية التعلم الإلكتروني في تنمية مهارات اللغة الإنجليزية لطالبات الثانوية بالطائف. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة أم القرى بمكة المكرمة: السعودية.
- منيرة الحسيني (٢٠٠٨). واقع تكنولوجيا التعليم، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم تكنولوجيا التعليم، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، ص(٢٨).
- يسرية أحمد الهمشري (٢٠١٦) تصميم التدريس الإلكتروني: مهاراته وتطبيقاته للعاملين به، المنشأة العربية لإدارة خدمات تكنولوجيا المعلومات. جمهورية مصر العربية.

المراجع الأجنبية:

- Brown, H. (2004). Language assessment: principles and classroom Practices. New York: Longman

-Lee ,J. & Van Patten ,B (2003). Making communicative teaching happen.Boston : McGraw Hill .

-Reid, J. (2001). Writing. In R. Carter & D. Nunan (Eds.), The Cambridge Guide to teaching English to speakers of other Languages. (pp.28-33). Cambridge: Cambridge: University Press, Raimes A(1003)M

Grasser, A. Reading Comprehension Strategies (2007). Theories, Interventions, and Technologies Lawrence Erlbaum Associates Taylor & Francis Group New York. -

Ming fang, Y. (2009). Using VOA special English to improve advanced English Learners Productive use of high frequency words. English teaching forum,3.26- 37.